

التعليق على تفسير ابن سعدي (٩١) تفسير سورة الغاشية

محمد الشرافي

اقسم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين وللشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. هل اتاك حديث الغاشية - [00:00:01](#)

وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة. تصلى نارا حامية تسقط ومن عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع. لا يسمن ولا يغني من وجوه يومئذ ناعمة. لسعيها راضية. في جنة عالية - [00:00:40](#)

لا تسمع فيها لاغية. فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:10](#)

اما بعد فان هذه سورة الغاشية والغاشية اسم من السماء يوم القيامة وهذه السورة مع سورة سبح والتي سبقت جاءت السنة بقراءتها في موضعين الاول في الجمعة والثاني في العيد فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة ببسبح والغاشية - [00:01:38](#) او بالمنافقون بالجمعة المنافقون وفي العيد يقرأ بسبح والغاشية او بايقاف واقتربت يفعل هذا وذلك لما في هذه السور من الاصول العظيمة من ذكر الاخرة وذكر الجزاء وذكر الجنة وذكر النار والترغيب والترهيب - [00:02:05](#)

طيب قوله سبحانه هل اتاك حديث الغاشية هل هذا حرف استفهام والجملة استفهامية خبرية استفهامية يعني هل اتاك حدود الغاشية؟ يعني اما اتاك والاستفهام من التقرير والتشويق والتعظيم يعني هل اتاك ايها النبي ايها الرسول ايها السامع - [00:02:28](#) ايها القارئ لهذه السورة هل اتاك حاجة الغاشية ومعنى الحديث يعني الخبر. اخبارها وما يكون فيها قال سبحانه وجوه يومئذ خاشعة هذه وجوه هذه نكرة والاصل انه لا يبتدأ بالنكرة - [00:02:54](#)

الا اذا افادت وهنا الافادة في التقسيم فان قسم الناس قسمين. وجوه يوم الخاشعة بعدها وجوه يومئذ نائمة فلما كان هناك تقسيم صح الابتداء بالنكرة طيب قوله سبحانه وجوه يومئذ خاشعة يومئذ يعني يوم القيامة - [00:03:16](#) خاشعة اي دليلة حقيرة خائفة وقول سبحانه عاملة ناصبة عاملة ناصبة اي تعمل وتتعب النصب هو التعب قال الله تعالى فاذا فرغت انصب يعني اتعب اتعب في طاعة ربك طيب - [00:03:41](#)

قوله سبحانه عاملة الناصبة تصلى نارا حامية يعني انها تعمل وتنصب وتصل النار وهل المراد انها في الدنيا ام في الاخرة يقول قولان العلماء فبعض العلماء قال انها عاملة في الدنيا ناصبة لكن في الاخرة خاسرة - [00:04:04](#)

وهذا ظاهر كلام ابن كثير رحمه الله فانه يميل اليه ولكن لم يصر به تصريحاً تاماً واما الشيخ ابن سعدي رحمه الله وعليه شيخنا ابن عثيمين رحمه الله فقالوا لا - [00:04:29](#)

المراد هنا في الاخرة وذلك لثلاث امور الامر الاول لقوله عز وجل وجوه يومئذ. والكلام هنا على عن الاخرة حديث الغاشية يعني يوم الغاشية والغاشية كما قلنا اسم من اسماء القيامة وسميت بذلك انها تخشى الناس اجمعين بل تخشى الكون - [00:04:46](#)

فوجوه يوم تغشى الغاشية خاشعة امنة ناصبة. هذا الامر الاول. الامر الثاني ان العامل الناصب في الدنيا قليل من اهل من اهل النار فانه نعم هناك اناس يعملون على ظلال وينصبون ولكنهم في النار - [00:05:10](#)

ومن ذلك الخوارج فان ظاهر الادلة انهم في النار يعملون ويعملون لك يمرقون من الاسلام على ان المسند فيها فيها قولين ايضا في الخوارج هل هم كفار ام لا لكنهم اهل عمل عمل شديد حتى ان ابن عباس رضي الله عنهما لما اتاهم سمع لهم دوياء كدوي النحل بالقرآن

رأى بين اعينهم كركب المعز من كثرة السجود بل قال صلى الله عليه وسلم تحقرون صلاتكم عند صلاتهم. وصيامكم عند صيامهم من مرقون من يقرأون القرآن لا لا يجاوز حنا - [00:05:53](#)

راهم يمرقون من الاسلام كما يمرق الاسلام من الرمية ومنه بعض النصارى لا نقول النصارى والظاهر ان هذا فيما سبق الان لا لا عمل ولا شيء لكن فيما سبق كان هناك اناس يعملون بكثرة بجد حتى يعتزلون الخلق - [00:06:07](#)
ومنه ما جاء عن عمر رضي الله عنه واستشهد به ابن كثير رحمه الله ان عمر رضي الله عنه رأى راهبا فبكى وقرأ قوله تعالى عاملة ناصبة. اذا الوجه الثاني ما هو - [00:06:28](#)

في ترجيح انهم بالنار. ان من يعمل ويخسر في اهل النار قليل وهنا الجملة والتعبير الجميع عن جميع اهل النار انهم يعملون وينصبون في النار الثالث ان السياق انما هو في حال الناس يوم القيامة في النار - [00:06:44](#)

اذا هذي اوجه ثلاثة تدل على ترجيح ان عاملة الناصبة اي يوم القيامة في النار وهل في النار عاملن؟ قل نعم عمل شديد ومشاق وتعذيب وهلاك نعم قوله سبحانه صلى نارا حامية اي تلك الوجوه الخاسرة الخاشعة تصلى النار وتصلى - [00:07:06](#)

هذا فعل مضارع يدل على استمرار فهم باقون يصلون النار ويعذبون فيها. لا يموتون فيها ولا حيون قال سبحانه تسقى من عين انية اي شرايهم من عين انية اي حامية تغلي. قال الله تعالى ومن يستغيث يغيث بماء يشوي الوجوه - [00:07:33](#)

بئس الشواب وساءت مرتفعة وقال وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قال سبحانه ليس لهم طعام الا من ضريع هم يجوعون يطلبون الطعام لكن ما لهم طعام الا من ظريع. والظريع هذا صفته لا يسمن ولا يغني من جوع -

[00:07:58](#)

فلا يشبع الفقر الداخل للبدن وهو الجوع ولا ينفع الظاهر البدن وهو السمن فلا يسد جوعا ولا ينتج سمن بل هو عذاب والضريع قالوا انه شجر انه شجر موجود كانت تعرفه العرب - [00:08:24](#)

وتأكله بعض الابل يا اخظر ولا يابس اذا يابس ما تأكله ابدل لكن عند جوع الابل تأكله اذا كان اخضر وفيه شوك شديد قال سبحانه وجوه يومئذ ناعمة. الله اكبر. انظروا حسن القرآن - [00:08:51](#)

يأتي باشياء مخيفة ثم يأتي بعكسها وهذا القرآن مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم والقلوب من ذكر الله قال سبحانه وجوه يومئذ نائمة بسعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية الله اكبر ما اجمل هذا - [00:09:11](#)

هذه الوجوه اهل التوحيد واهل السنة اهل العمل والبعد عن المعاصي واهل التوبة اذا زنت اقدامهم وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية اي رضيت عن سعيها لانها وحدث ربها واتبعت نبيها صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#)

في جنة عالية مرتفعة وهذا يدل على ان الجنة في العلو ولذلك الجنة ما فوقها الا سقف الرحمن في فوق السماوات الاولى. كما ان النار في اسفل السافلين في هذه الارض - [00:09:58](#)

في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية لا تسمع فيها كلمة لاغية واللغو هو الذي لا فائدة فيه ومن باب اولى ما فيه اثم لا لغو فيها ولا تأثيم فليس فيها كلام ليس فيه نفع - [00:10:14](#)

وانما هو كلام طيب كلام جميل من التسييح والتهليل والسلام من الملائكة والناس يسلم بعضهم بعضا وينظر بعضهم الى بعض واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبل في اهل المشفقين يحمدون الله عز وجل نسأل الله ان يوصلني واياكم - [00:10:37](#)

ذات المقام لا تسمع فيها لاغية. فيها عين جارية جارية اي سارحة في كل مكان وقوله سبحانه عين جارية هذه الجنس وجاء في سورة محمد انها كم؟ اربعة فيها انهار من ماء غير اصل - [00:10:56](#)

وانهار من لبن لم يتغير طعمه ونهار من خمر لذة لشاربين وانهار من عسل مصفى قال ابن القيم رحمه الله انهارها في غير جرت سبحان ممسكها عن الفيضان تمشي بدون جداول بدون انابيب ولا شي تمشي هكذا - [00:11:19](#)

تدخل الى المؤمنين يشربون منها ويتمتعون ويتلذذون لذة بصر ولذة طعم فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة سرر للنوم والاتكاء

وللجلوس ولوطاً الحور العين كذلك ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون. قال بعض السلف في افتتظاظ الابكار - [00:11:42](#) والابكار اي الحور سواء كن من الحوريات في الجنة او من حوريات الدنيا فان المؤمنة اذا دخلت الجنة تكون حورية بل ربما نقول هي افضل من حورية لان الحرية خلقت للجنة واما هذي فقد عانت وتعبت وعبدت ربها وقاست وجاهدت نفسها - [00:12:12](#) نعم لا شك انها تتعب فتكون كذلك حورية اعظم ولذلك ما نجد وصفا مستقلا للمؤمنات في الجنة ولا؟ ما في وصف مستقل وهل من عدل الله ان المؤمن الصائم القائم القانتة - [00:12:37](#) المطيعة ان ما تجازى. لا والله تأبى حكمة الله ذلك بل لا شك انها تنعم وتعزز وتكرم وتعطى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت هي حورية قطعاً ولذلك لما جاءت امرأة عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ادعوا الله ان اكون من اهل الجنة - [00:12:58](#) قال لا يدخل الجنة عجوز فحزنت فاخبرها عليه الصلاة والسلام انها تكون بكرًا جميلة شابة معنى تقدر تكون في الدنيا عجوزًا شوهاء شمطاء ولكننا في الجنة حوراء جميلة صغيرة واكواب موضوعة - [00:13:22](#) اكواب للشرب موضوعة للشرب موضوعة في اماكن يتناولها المؤمن ونمارق مصفوفة. نمارق اي متكئات مثل المركى مصفوفة من اجل مؤمن يتكى عليها وتأملوا هذا الوصف العظيم. وزرابي مبثوثة الزرابي هي البسط - [00:13:49](#) مبثوثة اي مفرقة في الجنة للجلوس وتأمل هذا وقس هذا لو انك كنت مدعوا يعني معزوم في البر والجو ربيع ومن يستقبلك يحبك يعززك ويكرمك فاذا جيت وش تلقى؟ تلقى ما شاء الله تبارك الله الفراش الفرش والدلال والمهياً - [00:14:18](#) تلقى العود الازرق تلقى الذبايح تطبخ واذا ما شاء الله تبارك الله الجيوس قدامك يعني المفارش مفروشة والمجلس مهياً وهذا البشر فكيف بما اعد الله لك في الجنة لا شك ان الفرق عظيم - [00:14:47](#) وانما نعرف الاسماء واما الحقائق فانها لا يصل اليها الخيار وانا مارق مصفوفة وزرابيب مبثوثة. ولا شك ان هذا فيه تشويق عظيم. ان عمل الجنة وللصبر على لأواء الدنيا وانا يعاني في الإنسان - [00:15:07](#) من الشدائد نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة الغاشية وهي مكية قال تعالى هل اتاك حديث الغاشية؟ يذكر تعالى احوال يوم القيامة وما فيها من الاهوال الطامة وانها تغشى الخلائق - [00:15:23](#) وبشدائدها فيجازون باعمالهم ويتميزون الى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير. فاخبر عن كلا الفريقين فقال في وصف اهل النار وجوه يومئذ اي يوم القيامة خاشعة من الذل والفضيحة والخزي. وقوله - [00:15:46](#) الناصبة اي تابعة في العذاب تجر تجر على وجوهها وتغشى وجوههم النار. ويحتمل ان المراد بقوله وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة اي في الدنيا لكونهم في الدنيا اهل عبادات وعمل. اهلا. احسن الله اليك - [00:16:08](#) لكونهم في الدنيا اهل عبادات وعمل. ولكنه لما عدم شرطه وهو الايمان صار يوم القيامة هباء منثورا وهذا لما نسال الله عليه. وهذا ولكنه نعى ولكنه لما عدم شرطه. صح. وهو الايمان صار يوم القيامة هباء منثورا. وهذا الاحتمال - [00:16:29](#) وان كان صحيحا من حيث المعنى فلا يدل عليه سياق الكلام. بل الصواب المقطوع به هو الاحتمال الاول. ما هو بالاخرة. ان عاملة ناصبة في النار نعم ثلاثة ادلة اول اكتب واحد لانه هذا واحد - [00:16:55](#) لانه قيده بالظرف وهو يوم يوم القيامة وجوه يومئذ يعني يوم الغاشية اثنتين ولان المقصود هنا ببيان بيان ذكر اهل النار عموما وذلك الاحتمال جزء قليل بالنسبة الى اهل النار. يعني احتمال ما - [00:17:15](#) او من يعمل ولكنه على غير الصواب. فما الذي يعملون من اهل النار؟ اكثرهم لا عمل ولا خير لا عقيدة ولا عمل نعم الثالث ولان الكلام في بيان حال الناس عند غشياء عند غشيان الغاشية فليس فيه تعرض لاحوالهم في الدنيا. نعم - [00:17:32](#) فقله تصلى ناراً حامية اي شديدا حرها تحيط بهم من كل مكان. وقوله تسقى من عين انية اي الحرارة وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. هذا فهذا شرابهم. واما طعامهم فليس لهم طعام الا من ضريع - [00:17:53](#) لا يسمن ولا يغني من جوع. وذلك لان المقصود من الطعام احد امرين اما ان يسد اما ان يسد جوع صاحبه ويزيل عنه المم واما ان يسمن بدنه من الهزال. وهذا الطعام ليس فيه شيء من هذين الامرين بل هو طعام في غاية المرارة والتتن - [00:18:14](#)

والخسة. نسأل الله العافية. واما اهل الخير فوجوههم يوم القيامة ناعمة. اي قد جرت عليهم نظرة النعيم فنظرت ابدانهم واستنارت وجوههم وسروا غاية السور. وقوله لسعيها اي الذي قدمته في الدنيا - [00:18:34](#)

ومن الاعمال الصالحة والاحسان الى عباد الله راضية. اذ وجدت ثوابه مدخرا مضاعفا فحمدت عقباه وحصل قوله رحمه الله لسعيها اي الذي قدمت من الاعمال الصالحة اي في جانب الله عز وجل والاحسان الى عباد الله في جانب الخلق - [00:18:54](#)

وهذا كثير والشيخ ابن سعيد رحمه الله في تفسيره اه قد اظهر هذا كثيرا في القرآن. وهذا في واقع في السنة ان الانسان يحسن الى الى في عبادة الله والى عباد الله. ولذلك ينبغي للانسان ان يكون حي القلب - [00:19:14](#)

ينبغي الانسان طالب العلم الخير ان يكون حي القلب في هذا الجانب. ما هو ايه الاخير اكثرهم في جانب الله جيدين لكن يغفلون عن عن معاملة الخلق ومن ذلك السبب - [00:19:35](#)

وهو من اهون ما يكون ومن اقل عند الناس عناية وما هو نشر السلام سلم تجد بعض الناس فيه خير تجد ما شاء الله ظاهر الاستقامة في ثوبه وفي وجهه وفي صلواته لكنه يمر عليك ما يسلم - [00:19:55](#)

وان سلم سلم تسليم المستحي ما ينبغي هذا كذلك اللطافة والابتناسمة حسن المعاملة ينبغي ان تظهر وان الانسان يتعمد هذا يعني عود نفسك على اللطافة وعلى الاحسان الى الناس والسلام والابتناسمة. ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليبلغ بحسن خلقه - [00:20:18](#)

الصائم القائم ما يصوم ولا يقوم لكن يعني يأتي بالواجبات يترك المحرمات لكن ما عنده نوافل كثيرة لكن اخلاقه عالية فتجده يكسب الاجر والناس يا اخواني الان في حاجة هذا ترى - [00:20:48](#)

ناس يحتاجون من يتلطف بهم الغموم والهموم قد قد سدت على الناس حتى الانسان لا يكاد يتكلم من غمه. حينما تبتسم في وجهه وتتلفف معه وتضحك وتبتسم واذا مر تفتح له المكان - [00:21:07](#)

يعني في السيارات تعاشف تعال شف عند الاشارة وعند عند يمشي الناس وكل واحد يبيع حد الثاني وببي قدامه خله يروح يا اخي افسحوا يفسح الله لكم افسح الطريق لاخيك افسح له. ابدأ بسرعة وتطوافه - [00:21:25](#)

اذا جاء عند في البقالات محل المحاسبة تجده ماسك وما ما يسلم سلم يا اخي تفضل. تفضل يا اخي. تبسم وقل تفضل يا اخي خله يروحه قبلك. كم يفوتك؟ كم يفوتك - [00:21:44](#)

هذا ما فيه يعني حقيقة نحن في فقر عظيم هذا الجانب هذا فيه فيه تقصير عظيم الله المستعان. اذا فجانب الخلق مهم جدا مهم كان عليه الصلاة والسلام كان ابو هريرة وانس والخطأ مني الان - [00:21:59](#)

يمر على الصبيان يسلم عليهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل اطفال بزراة سلم عليهم بعض الناس في المجاز والله من شوي الوليد يمد ايده فيسلم ما يسلم عليه. كبر - [00:22:18](#)

ثوبه قد بيتشقق من الكبر اللي فيه يا اخي غلط غلط هذا تواضع من تواضع له رفعه تجد متواضع محبوبا عند الناس الان المتكبر ترى انما فعل ذلك ليبرز نفسه وانا والناس ينظرون اليه ويشار اليه بلبانه كما يقول اسبحان الله يجازى - [00:22:34](#)

العكس تمجه النفوس تفرضه القلوب. بينما المتواضع الواحد منك يحب يدعوا له وما ما كلمه ولا شافه يدعو له من بعيد بتواضعه اذا فجانب الخلق كما قال الشيخ والاحسان الى عباد الله هذا مهم جدا كن حي القلب في ذلك احسن الى فقير اذا - [00:22:57](#)

لقيت واحد متعوض للسيارات وقف معه شيخنا رحمه الله يدف السيارة يدف السيارة مع المتعطلة عشان ينتجها السواق اركب الخيمة انتشها ابن عثيمين هو من كبار العلماء ملوك يأتون الى بيته - [00:23:22](#)

وما فر ابن عثيمين ما ضره؟ ما يضرك انت ابد نسف غطتك فك الكفرات قبل ما احادي عادي تواضع وهذا يعود الانسان نفسه على هذا عود نفسك ومثل هذا الجانب يقرأ فيه - [00:23:38](#)

في كتاب احياء علوم الدين واختصار واختصار اختصاره يعني جانب من هذا مهم فيه كتاب اسمه مختصر منهاج القاصدين احياء علوم الدين هاد الغزال فيها اشياء سيئة جدا جا اختصره - [00:23:58](#)

في مقام منهاج القاصدين ثم اختصره ابن قدامة في مختصر منهاج القاصدين جيد سبحان الله الكتاب هذا لطيف ولعل ان وقع في القلب ان يقرأ بحال ها جيد سبحان الله العظيم - [00:24:13](#)

اسم اختصر منهاج القاصد الرائع في هذا الجانب يعني سبحان الله العظيم معالجة النفس. النفس هذي خطيرة قد تكون عندك عبادات وعندك قرآن غض بصر واحسان لكن فيه فيه امراض خفية داخلية - [00:24:33](#)

وقد تظهر في النهاية نعم حتى ربما ينتكس الانسان نعم ينتكس نعوذ بالله من الحور بعد الكور نعم قال ابن سعدي رحمه الله وقوله راضية اذ وجد الثوابه مدخرا مضاعفا فحمدت عقباه وحصل لها كل ما - [00:24:55](#)

انه وذلك انها في جنة جامعة لانواع النعيم كلها عالية في محلها ومنازلها فمحل في اعلى عليين ومنازلها مساكن عالية لها غرف من فوقها الغرف غرف مبنية يشرفون منها على ما اعد - [00:25:24](#)

الله لهم من الكرامة. وقوله قطوفها دانية اي كثيرة الفواكه اللذيذة المثمرة بالثمار الحسنة السهلة التناول حيث ينالونها على اي حال كانوا. لا يحتاجون ان يصعدوا شجرة او يستعصي عليهم منها ثمرة. وقوله لا تسمع فيها - [00:25:44](#)

اي الجنة لا وقوله لاغية اي كلمة لغو وباطن فضلا عن الكلام المحرم. بل كلامهم كلام حسن نافع مشتمل على ذكر الله وذكر نعمه المتواترة عليهم وعلى الاداب الحسنة بين المتعاشرين الذين الذي يسر القلوب - [00:26:04](#)

ويشرح الصدور وقوله فيها عين جارية وهذا اسم جنس اي فيها العيون الجارية التي يفجرونها ويصرفونها كيف شاءوا وانا ارادوا. وقوله فيها سرر مرفوعة والسرر جمع سرير. وهي المجالس المرتفعة في ذاتها وبما - [00:26:24](#)

عليها من الفرش اللينة الوطيئة. وقوله واكواب موضوعة اي اوان ممتلئة من انواع الاشربة اللذيذة قد وضعت بين ايديهم واعدت لهم وصارت تحت طلبهم واختيارهم يطوف يطوف بها عليهم الولدان المخلدون - [00:26:44](#)

وقوله ونمارق مصفوفة اي وسائد من الحرير والاستبرق وغيرها مما لا يعلمه الا الله. قد قد وصفت صفت قد صفت للجلوس والاتكاء عليها وقد اريحوا عن ان يضعوها او يصفوها بانفسهم. وقوله وزرابي ماثوثة - [00:27:04](#)

والزرابي هي البسط الحسان ماثوثة اي مملوءة بها مجالسهم من كل جانب نعم. قال الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت. والى السماء اذا رفعت والى الجبال كيف نصبت. والى الارض كيف سطحت فذكر انما - [00:27:26](#)

اه انت مذكر. لست عليهم بمسيطر. الا من تولى وكفر يعذبه الله العذاب الاكبر. ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم. نعم. قوله سبحانه افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - [00:27:55](#)

المعنى اغافل هؤلاء المشركون المكذبون بالبعث المنكرون للوحدانية الله عز وجل. اغفلوا فلم ينظروا الى ما حولهم. من هذه الابل العظيمة التي خلقها الله عز وجل لهم والابل من من اعظم مخلوقات - [00:28:22](#)

ومن اكثر المخلوقات نفعا. الحيوانات فهي تنفع في الاكل وتنفع في الشرب وتنفع في الحمل وتنفع في السفر وتنفع في الحرب وتنفع في السلم وتنفع في التجارة وتنفع في نفسها تتباع نفسها وتأتي - [00:28:40](#)

فظائع عجيبة جدا كيف خلقت مع خلقها العظيم الا ان الطفل الصغير يستطيع ان يقودها والمرأة الضعيفة تركيبها تنيخها وتستفيد منها والى السماء كيف رفعت؟ هذه السماء العظيمة مبنية كيف ارتفع بناؤها بغير عمد؟ وما فيها من نجوم وكواكب ومجرات - [00:29:01](#)

وايات واذا الجبال التي يرونها كيف نصبت ارتفعت وجعل الله عز وجل رواسي ثابتة ووتادا للارض تثبتها وما فيها من الحديد وما فيها من المعادن وما فيها ايضا من حفظ المياه وتصريف المياه - [00:29:27](#)

والى الارض كيف سطحت وجعلت مدللة مسخرة لهم يمشون عليها ويزرعون عليها يرعون عليها انعامهم وقولوا فتحت والارض بالاجماع الكروية بالاجماع الان ما عاد في خلاف كيف المسطحة؟ بقول ما في منافاة - [00:29:45](#)

قال الشيخ بن سعدي قال غيره ان التسطیح ان الكروية مع التصليح انما يتنافى في الجسم الصغير اما الكبير فلا يتنافى ما في تنافى مسطحة وهي كروية بالحس بالاجماع خلاص ما في خلاف - [00:30:07](#)

وان من كره الجاهل قال سبحانه فذكر ابيها الرسول انما انت مذكر فان عليك من البلاغ انك لا تهدي من احببت فذكر انما انت مذكر

لست عليهم مسيطر لست بمجبر لهم ولا لهم بالايامن. وانما عليك البلاغ وعلى الله الحساب - [00:30:28](#)
الا من تولى وكفر الا هنا بمعنى لكن وليست ليس المعنى لست بمسيطر الا على من دون الكفر لا لكن معنى ذكر لست بمسيطر لكن من
تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر. هذا تهديد عظيم - [00:30:51](#)

تولى ببدنه وكفر بقلبه. فيعذبه الله العذاب الاكبر وهو عذاب النار قال سبحانه ان الينا اياهم اي مرجعهم وبعثهم ان الينا اياهم ثمان
علينا حسابهم سوف نحاسبهم خيرا لها الخير وشرنا على اهل الشر - [00:31:13](#)
والله تعالى اعلم. نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى وقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ يقول تعالى حثا للذين لا يصدقون
الرسول صلى الله عليه وسلم ولغيرهم من الناس ان يتفكروا في مخلوقات الله الدالة على توحيده. وقوله افلا ينظرون الى الابل -
[00:31:38](#)

مقام قال يقول افلا صلوا عليه افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ اي الا ينظرون الى خلقها البديع؟ وكيف سخرها الله للعباد؟ وذلكها
لمنافعهم كثيرة التي يضطرون اليها والى الجبال كيف نصبت نصبت بهيئة باهرة حصل بها الاستقرار للارض - [00:32:02](#)
وثباتها من الاضطراب. واودع واودع الله فيها من المنافع الجليلة ما اودع. وقوله والى الارض كيف سطحت اي تمدن واسعا وسهلت
غاية التسهيل. ليستقر العباد على ظهرها ويتمكن من حراثتها وغراسها والبنيان عليها والبنيان - [00:32:28](#)

فيها وسلوك طرقها. واعلم ان تسطيحها لا ينافي انها كرة مستديرة قد احاطت الافلاك فيها من جميع جوانبها كما دل على ذلك النقل
والعقل والحس والمشاهدة. كما هو مذكور معروف عند كثير من الناس. خصوصا في هذه الازمنة التي - [00:32:48](#)

وقف الناس على اكثر ارجائها بما اعطاهم الله من الاسباب المقربة للبعيد. فان التسطيح انما ينافي كروية الجسم الصغيرة جدا ما
الذي لو سطح لم يبقى له استدارة تذكر واما الجسم الارضي الذي هو كبير جدا واسع فيكون - [00:33:08](#)
قويا مسطحا ولا ينافي الامران كما يعرف ولاء. احسن الله اليك. ولا يتنافى الامران كما ارباب الخبرة وقوله فذكر انما انت مذكر. اي
ذكر الناس وعظهم وانذرهم وبشرهم. فانك مبعوث فانك مبعوث لدعوة - [00:33:28](#)

خلقي الى الله وتذكيرهم ولم تبعث عليهم مسيطرا عليهم مسلطا موكلا باعمالهم. فاذا قمت بما عليك فلا عليك بعد ذلك لوم كقوله
تعالى وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيده. وقوله الا من تولى - [00:33:48](#)

وكفر اي لكن من تولى عن طاعة الله وكفر بالله فيعذبه الله العذاب الاكبر اي الشديد الدائم. وقوله الينا اياهم اي رجوع الخلائق
وجمعهم في يوم القيامة. وقوله ثمان علينا حسابهم على ما عملوا من - [00:34:08](#)

وشر والحمد لله رب العالمين. احسنت اذكركم باليوم القرآني يوم السبت ان شاء الله تعالى في مجمع الهداية محمد بن خالد رحمه
الله الصناعية نعم ايه من قوله تعالى كل في فلك يسبحون - [00:34:28](#)
والفلك يكون مستديرا احسنت هذي وحدة ثانية ايه - [00:34:57](#)